عكاظ
Okaz
جريدة اجتماعية سياسية يومية
○ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد ١٠٨٥٣ الثلاثاء ١٢ ذي الحجة ١٤١٦ هـ ـ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٩٦م ○

KG
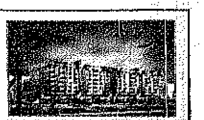
مؤسسة خلف عماج الغامدي للمقاولات ـ قسم العقار بالطائف
الاسم المميز في تمليك الوحدات السكنية
تجاربنا السابقة.. دليل نجاحنا
ترقبوا قريباً
اتصل بنا هاتف: ٧٣٣٢٧٢٩ / ٧٣٣١٠٥٦ / ٧٣٢٧٩٣٩
فاكس: ٧٣٣١٠٥٤

سمو ولي العهد يستقبل ملك ماليزيا ورئيسي السودان وباكستان والحميدي

واس ـ منى

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني استقبل في الديوان الملكي بمنى مساء امس ملك ماليزيا جلالة السلطان توانكو جعفر وفخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس الجمهورية السودانية وفخامة الرئيس فاروق احمد ليغاري رئيس جمهورية باكستان الاسلامية وعضو مجلس قيادة الثورة في الجمهورية الليبية الرائد الخويلدي الحميدي الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام وقد جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبدالعزيز.

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد في كلمتهما الى حجاج بيت الله الحرام:

الفتنة لاتجر سوى المزيد من المعاناة واختلاف الرأي لايُعالج بالسلاح

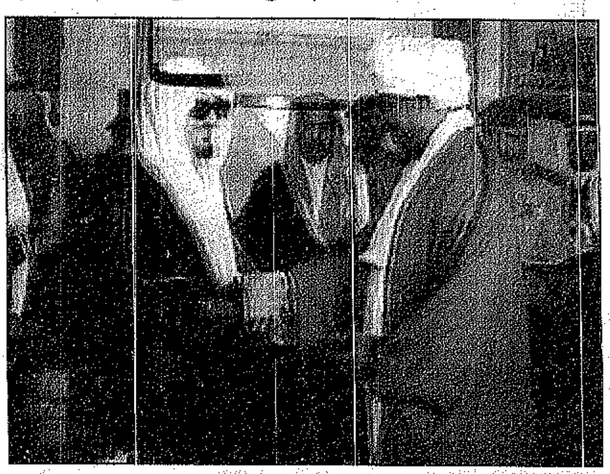

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله حفظه الله لكبار ضيوف بيت الله الحرام في منى امس

الاسلام يستنكر الارهاب وينبذه منذ عصر النبوة

المملكة على موقفها المؤيد للسلام العادل والشامل بالمنطقة

ندين الاعتداء الاسرائيلي على لبنان وندعو لتنفيذ القرار ٤٢٥

الحج رمز بليغ لوحدة مشاعر المسلمين يجب الاستمساك بها

التسامح ونبذ التعصب نهج جديد في الانفتاح على الاسلام

أمام الأمة الاسلامية فرصة ثمينة لتحقيق مستقبل أفضل

واس ـ منى:

جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ترحيبهما بحجاج بيت الله الحرام وتهنئتهما لهم بعيد الاضحى المبارك.

واكدا يحفظهما الله ان المملكة العربية السعودية لن تدخر وسعا في القيام بما تستطيعه من اجل جعل اداء فريضة الحج سهلا وميسورا لقاصدي بيت الله الحرام.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهها الملك المفدى وسمو ولي عهده الامين مساء امس الى حجاج بيت الله الحرام.

وتحدثا رعاهما الله عن المعاني السامية للحج وما يجب ان يختص به من جو متميز يليق به ويتطلب الخشوع والطمأنينة وما يجسده الحج من رمز بليغ لوحدة مشاعر المسلمين.

واستعرض الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين في كلمتهما ما يتسم به الاسلام من سمات جسدت انه الدين الصالح لكل زمان ومكان وانه القادر على تنظيم العلاقة بين الخالق جل وعلا وعباده وبين الانسان واخيه الانسان بما ارساه من احكام ومثل وقيم سامية.

ودعا الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين البلدان الاسلامية الى العمل على توسيع ما بينهما من قواسم مشتركة مستمدة من وحدة الدين والتاريخ والتراث ووحدة الآمال والمصالح لتعزيز مواقعها عند تعاملها مع التكتلات الدولية.

وتناول خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد جملة من القضايا على الصعد العربية والاسلامية والدولية مؤكدين موقف المملكة الداعي الى ايجاد حلول سلمية لفض المنازعات الدولية ومنها النزاع العربي الاسرائيلي.

وجددا تأييد المملكة العربية السعودية للسلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط بما يعيد للأطراف العربية حقوقها.

واعربا يحفظهما الله عن المهما البالغ وادانتهما لما تعرض له لبنان من اعتداء سافر وطالبا بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥.

وعبرا عن ارتياحهما لبوادر الانفراج في البوسنة والهرسك وعن تطلعهما الى حالات انفراج مماثلة في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين والشيشان وكشمير وفي افغانستان والصومال لتكون هذه الاماكن واحات سلام ويعطى كل ذي حق حقه.

وعن ظاهرة الارهاب التي برزت في مناطق مختلفة من العالم اوضحا ان كل مسلم يستنكر الارهاب وهذا ليس وليد الساعة.

وجددا رعاهما الله تاكيدهما على انه ينبغي على المهتمين بالسلام القادرين على المحافظة عليه ان يبذلوا كل ما لديهم لتخليص العالم من اسلحة الدمار الشامل على اختلاف انواعها.

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الى ضيوف الرحمن:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى ﴿إن اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين﴾.

«سورة آل عمران ـ الايتان ٩٦، ٩٧»

كما قال عز من قائل:

﴿وإذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لاتشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾.

«سورة الحج ـ الايتان ٢٦، ٢٧»

فالحمد لله إن هدانا للاسلام والصلاة والسلام على الرسول الامين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن اقتدى به وعمل بسنته الى يوم الدين.

أيها الاخوة حجاج بيت الله الحرام

أيها المسلمون في كل مكان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

عن هنا من صعيد منى ومن جوار بيت الله الحرام، يسرنا ان نتحدث اليكم حديث الاخوة المتحابين في الله.

ان فضل الله على عباده عظيم، ونعمه وبره وخيره عليهم عميم ورحمته بهم وسعت كل شيء فقد من الله عليهم بأعظم المن حيث أرسل اليهم خاتم أنبيائه ورسله، وأنزل عليه القران الكريم تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين.

أيها الاخوة حجاج بيت الله الحرام:

حقا انه لمن دواعي ابتهاجنا ان نرحب بكم كل الترحيب وان نزف اليكم بالغ التهنئة بعيد الاضحى المبارك وبما منّ الله به عليكم من أداء فريضة الحج في هذه الايام المباركة، وهو مشهد يتكرر كل عام على ثرى هذه الارض المقدسة تحوطه عناية الله الذي منّ علينا بالامن والامان فله جل وعلا الشكر اولا وآخرا على ما أنعم به على عباده المؤمنين.

إننا في المملكة العربية السعودية نقوم بكل ما نستطيعه من اجل جعل أداء فريضة الحج سهلا وميسورا لقاصدي بيت الله الحرام، وأن ما نقوم به ما هو الا بتوفيق من الله عز وجل وتزداد سعادتنا بقدر ما يتحقق من انجازات للتيسير على اخواننا حجاج بيت الله الحرام، لينعموا باداء الركن الخامس من اركان الاسلام وهم آمنون مطمئنون لا يشغلهم شاغل الا التوجه الى الله سبحانه وتعالى طالبين منه الرحمة والمغفرة والرضوان.

حجاج بيت الله الحرام:

ان الحج لابد له من جو متميز يليق به حتى يتسنى لاخواننا الحجاج ان ينصرفوا للعبادة بكل جوارحهم دون أن يشغلهم عن ذكر الله شاغل، ولاشك في أن السمات الرئيسية لهذا الجو المتميز هي الخشوع والطمأنينة عملا بقول الله تعالى في محكم التنزيل..

﴿الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولي الألباب﴾

(سورة البقرة ـ الآية ١٩٧)

إن الحج رمز بليغ لوحدة مشاعر المسلمين اذ يجتمع فيه كل عام وعلى صعيد واحد مئات الألوف من الحجاج القادمين من مشارق الأرض ومغاربها على اختلاف الوانهم واجناسهم والسنتهم، وهي وحدة مثالية يجب علينا ان نستمسك بها وأن نوليها جل العناية والاهتمام.

أيها الأخوة..

لقد انفتحت امام الاسلام ابواب في العالم واصبح الناس يدخلون في دين الله افواجا ويعود هذا التحول في الدرجة الاولى الى الاسلام نفسه الذي اثبت انه العقيدة الصحيحة القادرة على تنظيم العلاقة بين الله وعباده، وبين الانسان وأخيه الإنسان بما أرساه من أحكام ومثل وقيم سامية، كما يعود جانب من هذا التحول إلى النهج الجديد الذي بدأت دول كثيرة تأخذ به والمتمثل في التسامح ونبذ التعصب، وقد استقبلنا هذا التطور الايجابي بكثير من الارتياح ليس عن منطلق حب المرء لعقيدته فحسب وانما ايضا لاننا نعلم علم اليقين بان هذا الانفتاح على الاسلام فيه نفع عظيم للبشرية جمعاء، وقد بادرنا في حينه الى الاستفادة من هذا الانفتاح لما فيه خير المسلمين فأقمنا المدارس والكليات ومراكز البحوث والدراسات والمكتبات الاسلامية والمساجد وذلك في كثير من بلدان العالم وقد تم ذلك إما بجهد فردي من المملكة العربية السعودية او بالتعاون مع بلدان عربية واسلامية تشاطرنا نفس مشاعر الغيرة على الاسلام والحرص على مصالح بنيه وتجاوبت معنا جامعات عالمية فافتتحت لأول مرة اقساما للدراسات الاسلامية يمكن عن طريقها للدارسين غير المسلمين ان يتوصلوا الى فهم افضل لمبادىء الاسلام وأحكامه ومثله العليا.

وهناك على الساحة الاسلامية بوادر اخرى مشجعة لعل من اهمها على الاطلاق هذا الاقبال الهائل من جموع الشباب على التمسك باحكام الاسلام وتعاليمه ومن ذلك اداء الصلوات جماعة في المساجد وقراءة القرآن الكريم وهي ظاهرة مباركة برزت منذ ان نالت البلدان الاسلامية استقلالها، ومع تعاظم الوعي الديني ازداد الاقبال على اداء فريضة الحج مما استدعى الاحتياط لهذه الزيادة.

ايها الاخوة حجاج بيت الله الحرام:

لقد شهدت الحقبة الحالية من تاريخ البشرية انهيار الايديولوجيات التي لاتتفق مع دين الله وظهور الترهل على نظم اخرى من صنع الانسان، كما شهدت ظهور اوبئة شديدة الخطر تفشت في كثير من المجتمعات مثيرة موجة من الهلع بين الناس وعند تشخيصها تبين انها ناتجة عن الانحلال وفساد الاخلاق وهي آفات حاربها الاسلام ليحمي الانسان منها، وازاء ذلك وجدنا العديد من غير المسلمين يلهجون بالثناء على الاسلام وشريعته المحكمة مشيدين به على اساس انه نظام متكامل يهتم بالجانبين الديني والدنيوي ويعطي كلا منهما حقه.

ايها الاخوة:

ان فرصة ثمينة قد ظهرت، وما تزال قائمة من اجل ان تعمل الامة الاسلامية على تحقيق مستقبل افضل لبلدانها وشعوبها، واننا لنرجو الله القدير ان يوفقها الى مضاعفة جهودها والحفاظ على عقيدتها وقيمها لتبقى كما ارادها الله خير أمة اخرجت للناس.

اننا نعيش في عصر تغلب عليه سمة التكتلات الاقتصادية والسياسية، وبالنسبة لأمتنا فمع ان لكل بلد من بلدانها خصوصيته ومصالحه الذاتية لكن ذلك في رأينا ينبغي الا يمنع هذه البلدان من ان تعمل على توسيع مابينها من قواسم مشتركة مستمدة من وحدة الدين والتاريخ والتراث وكذلك وحدة الآمال والمصالح بهدف تعزيز مواقعها عند التعامل مع التكتلات الاجنبية.

حجاج بيت الله الحرام:

لقد بدأت تظهر في العالم بوادر رغبة جادة لانهاء بؤر التوتر المزمنة والمساعدة على ايجاد حلول سلمية عن طريق المفاوضات لفض المنازعات الدولية ومنها النزاع العربي الاسرائيلي الذي مضى عليه الآن قرابة نصف قرن من الزمن.

ولما كانت حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي اساس النزاع المذكور فإن المعنيين بالامر قد قابلوا بالارتياح حدوث انفراج على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، واستمرت المملكة العربية السعودية في موقفها المؤيد للسلام العادل والشامل الذي يعيد للأطراف العربية حقوقها. وإلى جانب ذلك فإن المملكة قد حرصت دائما على أن يكون موقفها الثابت من بيت المقدس واضحا للجميع، وهو موقف يمليه عليها ما للمدينة المقدسة من مكانة عزيزة في قلب كل عربي ومسلم بوصفها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

حجاج بيت الله الحرام:

لقد آلمنا كثيرا ماتعرض له لبنان الشقيق في الايام الماضية من اعتداء سافر أدى الى قتل المدنيين الابرياء من النساء والأطفال والشيوخ مما يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة والمواثيق والاعراف الدولية واننا اذ ندين هذا العدوان ندعو الى تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ من اجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

ايها الاخوة:

لقد استقبلنا بارتياح بوادر الانفراج في البوسنة والهرسك ونتمنى ان تطالعنا الايام بحالات انفراج مماثلة في الجولان وجنوب لبنان وفلسطين والشيشان وكشمير ولابد لنا ان نذكر هنا ان الاماكن آنفة الذكر كان يمكن ان تكون الآن واحات سلام لو اعطي كل ذي حق حقه.

وهناك اماكن اخرى في العالم الاسلامي منها افغانستان والصومال نأمل ان يوفق الله قادتها للخروج بها الى بر الأمان فإن الفتنة لا تجر سوى مزيد من المعاناة فضلا عن انها تعطل تماما اي تحركات ايجابية لاعادة البناء وتثبيت دعائم الاستقرار ومن تحصيل الحاصل ان ننبه الى ان اختلاف الرأي لا يجوز ان يطلب له العلاج بالسلاح وإنما يكون علاجه بالحجة والاقناع، عملاً بقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز:

﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾

(سورة فصلت ٣٤)

وعملا بقوله جل من قائل:

﴿واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين﴾

(سورة الانفال ـ الاية ٤٦)

حجاج بيت الله الحرام:

لقد برزت الى السطح في مناطق مختلفة من العالم منذ امد ليس بالقصير ظاهرة الارهاب، ونحن معشر المسلمين نستنكره شأننا في ذلك شأن كل المحبين للسلام في العالم واستنكارنا له ليس وليد الساعة، فهذا الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوصي جنده قبل اربعة عشر قرنا بالا يتعرضوا بسوء للمدنيين الابرياء من شيوخ ونساء واطفال ولا للرجال الذين انقطعوا للعبادة في الصوامع، والا يقطعوا شجرة مثمرة ومن اراد الاستزادة في هذه الجوانب المشرقة فأمامه كتب التاريخ فهي حافلة بالشواهد.

ايها الاخوة:

وانطلاقا من عالمية رسالة الاسلام التي تخاطب بني البشر اجمعين ولا تخص جنسا دون آخر، نجد لزاما علينا التذكير بأن لهذه الارض التي نعيش عليها حقا يجب على الجميع اداؤه ولا يكون ذلك الا بالحرص الشديد على نظافتها وعدم افسادها فضاء وبرا وبحرا وحمايتها من النفايات الكيماوية والنووية وذلك بالتخلص منها بالطرق العلمية المضمونة وينبغي على المهتمين بالسلام القادرين على المحافظة عليه ان يبذلوا كل ماديهم من جهد لتخليص العالم من اسلحة الدمار الشامل على اختلاف انواعها ومن المأمول ان تقوم الجهات المعنية في المجتمعات الانسانية بتوحيد جهودها لاحباط اي انحراف من جانب العاملين في مجال الهندسة الوراثية نحو التلاعب بالمورثات سواء بالنسبة للانسان او الحيوان مع ضرورة الحد من اقحام المركبات الكيماوية على نطاق واسع في المنتجات الغذائية لما ينطوي عليه ذلك من اخطار جسيمة على صحة الانسان قد لا تظهر آثارها الا في المدى البعيد.

وقبل ان نودعكم نكرر ترحيبنا بكم ضيوفا اعزاء متمنين لكم مجددا حجا مبرورا وسعيا مشكورا وعودا حميدا الى دياركم سالمين غانمين كما نسأل الله جلت قدرته ان يعم المسلمين بفضله ومنه وان يلهمهم الرشد والصواب ليسهموا بقسط وافر لما فيه نفعهم ونفع البشرية جمعاء والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عدد من اصحاب السمو الملكي الامراء في حفل الاستقبال امس